فاعلية مقرر ورشة الرياض في تكوين مهارات إنتاج (قصة – مشروع – لعبة تربوية) لأطفال رياض الأطفال

د. عبير عبد الرازق الرفاعي

مدرس مساعد مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة الكويت

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية مقرر ورشة الرياض في تكوين مهارات إنتاج (قصة- مشروع- لعبة تربوية) لأطفال رياض الأطفال لدى الطالبات المعلمات، وتحديد المقررات الأكثر علاقة بمقرر إنتاج (قصة- مشروع- لعبة تربوية) لأطفال رياض الأطفال، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدام المنهج التجريبي، حيث تم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، حيث تم تطبيق أدوات البحث تطبيقا قبليا، وتم إجراء المعالجة التجريبية، التي تتمثل في المقرر المقترح، وبعد ذلك تم تطبيق أدوات البحث تطبيقا بعديا، فاشتملت على عينة مختارة بطريقة عشوائية قوامها (49) طالبة من طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية قسم رياض الأطفال- جامعة الكويت للعام.

الكلمات المفتاحية، ورشة الرياض- رياض الأطفال

Abstract :

This study aims to recognize how efficient the curriculum of kindergarten workshop is in forming the student teacher's skills to produce (a story - a project - an educational game) for the kindergarten students, and identify curriculum that are more relevant to that of producing (a story - a project - an educational game) for the kindergarten students.

The study adopted the descriptive approach, and used the experimental methodology. It used the experimental design of one group where the research tools were applied in advance, and then the experimental treatment was applied (as represented in the proposed curriculum). Later, the research tools were re-applied with a randomly selected sample of (49) female students in the first year college of education, kindergarten department, Kuwait University.

Keywords : Kindergarten Workshop- Kindergarten Children

مقدمة:

لم تعد معلمة رياض الأطفال ناقلة للمعرفة فقط، بل أصبحت مرشدة وموجهة وميسرة لعملية التعلم التي تسعي لإكساب الأطفال مهارات التعلم الذاتي، لذا فمن الضروري أن تمتلك هي أولا مهارات التعلم الذاتي، ومهارات التحليل والتفسير والانتقاء والتميز، تمتلك القدرة على التقويم وإصدار الأحكام، ولديها مهارات التفكير، وحل المشكلات، والوصول إلى المعلومات من مصادر متعددة، حيث تقوم بتعليم الأطفال في مرحلة من أهم فترات عمر الإنسان من حيث التعلم الذي يتم فيها، فما يكتسبه الطفل من معلمته من خبرات ومهارات ومواقف تعليمية ومهارات اجتماعية وحياتية تمكنه من التفاعل

والتعاون مع الآخرين، والنجاح في التعامل مع المستجدات في المواقف المختلفة، فهي مرحلة حاسمة في تشكيل أبعاد نمو الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال معلمة الروضة، فهي أم بديلة للطفل ومربية ومعدة له للمراحل التعليمية التالية وهي مسؤولة عن تنظيم الخبرات وتخطيطها، وتقع على عاتقها مسؤولية كبيرة في تنشئة الطفل ورعاية نموه وفي تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التربوية والتي تتضمن تنمية المعرفة والميول والمثل والقدرات والعادات في كل طفل حتى يصل إلى أقصى ما تسمح له إمكانياته ويأتي هذا كله مترافقا بوجوب غرس القيم عند الطفل وتنميتها (الملحم، إسماعيل، 2000، ص 59). حيث تعد مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم ما قبل المدرسة من المدخلات التنموية المهمة في تنمية الموارد البشرية مما ينعكس عليها تنمية البلاد خاصة، كما أن الأطفال الذين يلتحقون ببرامج التعليم ما قبل المدرسة، يتطلعون إلى الاستمرار في التعليم مما يؤدي إلى نجاحهم وزيادة إنتاجيتهم كبالغين مما يسهم في تقدم البلاد ازدهارها.

– وتسعى معلمة رياض الأطفال العملية التعليمية إلى تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية، كما تسعى إلى تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية، وتنمية القدرة على التفكير والابتكار والتخيل، وكذلك تسعى إلى التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة وتعمل على تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العصر لتمكن الطفل من أن يحقق ذاته، ومساعدته في تكوين الشخصية السليمة، وعلى تكوين قيم روحية واكتساب سلوكيات راقية ومتحضرة وذلك من خلال نشاطات نظرية وعملية في التربية الدينية كسلوكيات، وتعويد الطفل على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء.

وتوجه المعلمة الناجحة الأطفال إلى المستوى التعليمي الذي يتحدى قدراتهم وينميها ويرتقي بها. وعلى الرغم من أهمية دور كل من مراكز التعلم والمناهج الدراسية المتناغمة مع مستويات النمو العقلي والمهاري والحركي في تنمية مواهب الأطفال الملتحقين برياض الأطفال، إلا أن أكثر العناصر تأثيرا على رعاية وتنمية مواهب الأطفال هو اتجاهات المعلمة نحو الأطفال وفهم أن لدى جميع الأطفال درجات متباينة من المواهب المختلفة. وقد أشارت الباحثة الشهيرة (Carol Dweck) كارولدويك في كتابها "أنماط في التفكير والصادر عام 2006، أن أنماطنا في التفكير تؤثر على نجاحاتنا، وبالتالي فإن نظرتنا إلى التفكير على انه عملية متطورة باستمرار يسهم في نظرتنا إلى الذكاء باعتباره مكونا قابلا للنمو المطرد. وتؤدي هذه النظرة الديناميكية إلى قبولنا للقيام بالمخاطر وللتعلم مدى الحياة. ومن أساليب تنمية هذه النظرة الديناميكية لدى الأطفال مدحهم عند بذل الجهد وعند الإصرار والمثابرة، بدلا من مدحهم باعتبارهم موهوبين أو أذكياء. (المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع، 2010، ص 7).

لذا يقع على عاتق معلمة الرياضي مهمة كبيرة لكونها مرشدة وموجهة وميسرة لعملية التعلم لإكساب الأطفال مهارات التعلم الذاتي، ومن ثم فمن الضروري أن تمتلك هي أولا مهارات، التعلم الذاتي، والاستظهار مهارات التحليل والتفسير والانتقاء، القدرة على التقويم وإصدار الأحكام، واتخاذ القرار بدلا من مجرد التلقي، امتلاك مهارات التفكير، وحل المشكلات، والوصول إلى المعلومات من مصادر متعددة، وكذلك من كونها تتعامل مع مرحلة نمائية لها خصوصية من حيث كونها أكثر قابلية للتغير والتأقلم النفسي والبيئي. لذلك أجمع علماء النفس والتربية على وصف الطفولة المبكرة بـ "المرحلة الحرجة "لما لها من تأثير بالغ في تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته واستعداده للتعلم، فهي مرحلة تكوين الضمير والخروج من المركزية الذاتية وبداية نمو الشعور بالمسئولية وحقوق الآخرين. وهي مرحلة تشكيل القيم الأخلاقية والاجتماعية مثل الاستقلال الذاتي وحب العمل والإنجاز والتعاون واحترام

النظام، وهي أيضا مرحلة التأسيس الأولى للغة، وذلك لما توفره هذه البيئة التعليمية من ممارسات وأنشطة لغوية تزيد من حصيلة الطفل من المفردات والتراكيب والاستخدامات اللغوية. كما أن هذه المرحلة هي أسرع فترة لنمو العقل، حيث إن خلايا عقل الإنسان البالغ تستكمل نموها التكويني أثناء هذه الفترة وأن الأساس المنطقي لأكثر المفاهيم الرياضية والعلمية يبدأ تشكيله أثناء هذه الفترة أيضا. (السليماني، حنان، 2012، ص 12)

وقد تناولت هذه الدراسة عددا من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة وهي:

– دراسة الجعفرية عبد الرحيم (2000):

هدفت الدراسة إلى تحليل الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال، واعتمدت الدراسة إلى المنهج الوصفي، وتم بناء استبانة بهدف تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال، وقد بينت الدراسة ما يلي:

1. أن أكثر الحاجات إلحاحا هي أنشطة الفنون المسرحية، وصنع الوسائل، وإنتاج ألعاب الأطفال.
2. الحاجات إلى كيفية تنفيذ الأنشطة والمفاهيم في رياض الأطفال، واستخدام الحاسوب ووسائل الاتصال.

– دراسة المشرفي، انشراح (2003):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال، وكذلك فاعلية البرنامج في تنمية قدرات التفكير

الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) لدى أطفال الطالبات المعلمات بالروضة في مجالات الأنشطة المختلفة (نشاط قصصي، نشاط فني، نشاط حركي، نشاط موسيقي).

- دراسة Celano, S., & Neuman, D. (2006)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام مجموعة من الأطفال عدد من الألعاب باستخدام أجهزة الكمبيوتر في المكتبات العامة على أساليب تفكيرهم بمساعدة معلمتهم، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال المحرومين من استخدام أجهزة الكمبيوتر في المكتبات العامة كانوا أقل احتمالا لقضاء بعض الوقت مع تطبيق واحد أو مواقع، وتميل السطحية في التفكير على عكس الأطفال المتاح لهم ممارسة الألعاب باستخدام أجهزة الكمبيوتر في المكتبات العامة لديهم مهارات تفكير أعمق على أساليب تفكيرهم وأن هناك حاجة لتوفير التقنيات لجميع الأطفال..

- دراسة Schaffer D (2006)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فوائد ممارسة الأطفال للألعاب التربوية، وتوصلت إلى:

1. أن الألعاب التربوية تسمح للطالب بمزيد من الحرية في التعامل معها وممارستها.
2. تعوده على المحاولة والخطأ والتجريب وإعادة التجريب وتصحيح الأخطاء
3. غرس الرغبة في تحقيق النجاح من خلال تحقيق نتيجة أفضل لذا فهي ضرورة في رياض الأطفال والمدارس بمراحلها المختلفة،

- دراسة الهولي، عبير (2007)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع أداء معلمات رياض الأطفال للكفايات في ضوء الأسلوب المطور، وكانت النتائج كالتالي: حققت الكفايات الشخصية تقديرات عالية تقع ما بين

82%- 96% مها يؤكد أهمية كفايات الصفات الشخصية للعمل مع الأطفال وما يترتب عليها من آثار في تشغيل وتنمية وجدان الطفل الكويتي في رياض الأطفال.

أما الكفايات الأدائية الأساسية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال فكانت أهم الكفايات التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: كفايات التخطيط للحلقة التعليمية، كفايات تنفيذ الحلقة التعليمية، كفايات تقويم الأركان التعليمية، كفايات إدارة الفصل والتفاعل مع الأطفال، وكفايات الوجبة الغذائية (المطعم) وكفايات القصة ثم كفايات الإعداد للأنشطة اللاصفية وهي تشمل الحركية والمكتبية و المطبخ ثم المرسم.

وتشير النتائج أيضا إلى:

1. أن جميع الكفايات التعليمية تراوحت نسبة توافرها لدى عينة الدراسة ما بين 81%- 90% وهي نسبة مرتفعة جدا.
2. أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة فيما يتعلق بمستوى ممارستهم لكفايات الصفات الشخصية والتخطيط للحلقة التعليمية وتنفيذ الحلقة التعليمية وتقويم الحلقة التعليمية والأركان التعليمية وإدارة الفصل والتفاعل مع الأطفال والإعداد للأنشطة اللاصفية الحركية والمكتبية والمطبخ والمرسم في حين لا توجد فروق دالة في متغير الوجبة الغذائية (المطعم) ولذلك لصالح مجموعة سنوات الخبرة من 11-15 سنة.
3. تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات رياض الأطفال فيها يتعلق بمستوي ممارستهم لكفاية متغير الصفات الشخصية فقط ولصالح مستوى البكالوريوس. أما فيما يتعلق بالكفايات الأخرى فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات.

- دراسة مرتضى، سلوى (2009 م):

هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء تحديات العصر واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى:

1. تبني أهداف التعليم المتقن والتعليم الإبداعي، وإدخال مادة الحاسوب.
2. التدريب على مهارات البحث، والاهتمام بتعليم اللغة الإنكليزية.
3. تدريب المعلمات على حل المشاكل السلوكية.
4. تدريب المعلمات على التخطيط، وإدخال مفاهيم التربية البيئية والجنسية والصحية.
5. تشجيع المعلمة على المطالعة والقراءة المستمرة.

– دراسة ياسين، نوال (2003):

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد الكفايات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية بالعاصمة المقدسة والى درجة توافرها في كل معلمة من معلمات عينة الدراسة، حيث شملت عينة الدراسة على (78) معلمة في عدد (7) روضات حكومية بالعاصمة المقدسة طبقت عليهن أداة الدراسة والتي هي عبارة عن بطاقة ملاحظة من تصميم الباحثة والتي احتوت على (58) مهارة روعي فيها أن تتميز بالدقة والوضوح في تحديد الأداء المرغوب وأن تكون قصيرة وواضحة المعنى وأن تصف مكونا واحدا من السلوك، وقد استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي كأساليب إحصائية للحصول على النتائج التالية:

1. معلمات رياض الأطفال في مدارس الروضات الحكومية يتمتعن بكفايات شخصية ممتازة وبدرجة عالية.
2. مستوى أداء معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية ضعيف وبحاجة إلى تدريب وإتقان لجميع المهارات التدريسية كي يصلن إلى المستوى المنشود..

3. درجة توافر الكفايات الشخصية لدى معلمات رياض الأطفال لا تختلف باختلاف التخصص أو المؤهل العلمي.

4. درجة توافر الكفايات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال لا تختلف باختلاف سنوات الخبرة أو عدد الدورات التدريبية التي التحقن بها.

– دراسة Chetty, R., and Etail (2010)

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال التالي هل السياسيات والممارسات التي تعمل على تحسين درجات الاختبار في مرحلة الطفولة المبكرة يؤدي أيضا إلى نتائج أفضل في مرحلة البلوغ؟ وتوصلت الدراسة إلى:

1. أن الفصول الدراسية ذات الجودة في الإعداد وتوافر الموارد والخبرات التربوية والمعلمات المتميزات في رياض الأطفال لها تأثير كبير على نتائج هؤلاء الأطفال عندما يلتحقون بالمدارس والجامعات.

2. توافرت أدلة إحصائية قوية أن حصول الطلاب في المدارس على تقديرات عليا يرتبط بجودة الفصول الدراسية في رياض الأطفال.

– دراسة أحميدة، فتحي، وإبراهيم جميعان، ومصطفى الخوالدة (2011):

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية من وجهة نظر

معلمات رياض الأطفال في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (213) معلمة رياض أطفال من مديريات التعليم الخاص في محافظات عمان والمفرق وأربد، وتم بناء استبانة تكونت من 26 فقرة موزعة على خمسة مجالات.

وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1. أن درجة قيام المشرف التربوي بدوره في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال جاءت متدنية على معظم المجالات، وعلى المجالات مجتمعة.
2. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين رأي المعلمات في دور المشرف التربوي تعزى للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، والموقع.

– دراسة عشرية، إخلاص (2011):

هدفت هذه الدراسة لمعرفة دور الأنشطة التربوية رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل مؤسسة الخرطوم (السودان) للتعليم العام النموذجي، وتوصلت نتائج الدراسة:

1. أن هناك تفاوتا في مستوى الأداء للمنتديات التربوية للطفل عند قياس درجات المنتديات التربوية.
2. أن منتدى الموسيقى والمسرح، ومنتدى التراث الشعبي أكثر المنتديات جاذبية للأطفال، وقدرته علي اكتشاف القدرات والإبداع عند الأطفال، وكذلك منتديا البيئة.
3. أن هنالك فروقا ذات دالة إحصائية ودور الأنشطة التربوية لتنمية السلوك القيادى من وجهة نظر المعلمات.
4. أن هنالك فروقا في الاستفادة من المنتديات التربوية يعزى الكفاءة العلمية والتدريب.

– دراسة السليماني، حنان (2012)

هدفت هذه الدراسة: إلى التعرف على مفهوم الإدارة الإستراتيجية وخطواتها ومراحل صياغة الرسالة والرؤية الإستراتيجية، وإبراز دور الإدارة الإستراتيجية في تطوير المنظمات التعليمية ولاسيما دور

رياض الأطفال) صانعة الأجيال (وتقييم الوضع الحالي لإدارات رياض الأطفال، وتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية لوجهة نظر مديرات رياض الأطفال، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في:

- أن تطبيق مراحل الإدارة الإستراتيجية لدى مديرات رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة والتي تتعلق بكل من) التحليل والرصد البيئي صياغة الإستراتيجية- تطبيقا لإستراتيجية- التقييم والسيطرة كانت بدرجة عالية.
- أن مفهوم الإدارة الإستراتيجية لدى مديرات رياض الأطفال واضح بدرجة متوسطة

- دراسة حسن، هند صلاح الدين (2012):

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي قائم على استخدام مدخل التقويم الشامل والتعرف على أثر البرنامج في تنمية مهارات التقويم التربوي لدى معلمات رياض الأطفال وقد تم تطبيق الدراسة على 55 معلمة مقسمات إلى مجموعتين 20 معلمة للمجموعة التجريبية و 35 معلمة للمجموعة الضابطة، واستخدمت الدراسة اختبار مهارات التقويم التربوي الشامل لمعلمة رياض الأطفال (إعداد الباحثة) مقياس اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو التقويم التربوي الشامل (إعداد الباحثة) استبيان ممارسات التقويم التربوي الشامل لدى معلمة رياض الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى:

1. فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استخدام مدخل التقويم الشامل.
2. تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بمستوى اكتسابهم لمهارات التقويم التربوي لصالح المجموعة التجريبية.

مما سبق يتضح أن بعض الدراسات اعتمدت على الاستبانة بوصفها أداة لتحقيق أهداف الدراسة مثل دراسة الجعفري (2000) بهدف تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال، وكذلك دراسة الهولي (2007) بهدف التعرف على واقع أداء معلمات رياض الأطفال

للكفايات في ضوء الأسلوب المطور، ودراسة مرتضى (2009 م) بهدف تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء تحديات العصر. ودراسة أحميدة (2011) بهدف تعرف دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الاطفال اللغوية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن

واعتمدت بعض الدراسات على إعداد برنامج مقترح مثل دراسة المشرفي (2003) بهدف تنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال، ودراسة (2006) Neuman D, & Celano, S، بهدف تدريب مجموعة من الأطفال على عدد من الألعاب باستخدام أجهزة الكمبيوتر في المكتبات العامة لتنمية أساليب تفكيرهم.

وتميزت هذه الدراسة باعتمادها على ثلاث أدوات: إعداد مقرر ورشة الرياض في تكوين مهارات إنتاج (قصة- مشروع- لعبة تربوية) لأطفال رياض الأطفال، واختبار تحصيلي في مقرر ورشة الرياض في تكوين مهارات إنتاج (قصة- مشروع- لعبة تربوية بكل أنواعها) لأطفال رياض الأطفال، واستمارة جمع معلومات.

مشكلة الدراسة:

إن التحدي الحقيقي أمام معلمة رياض الأطفال هو تقديم خدمات تعليمية عالية الجودة للطفل داخل الروضة، مما يمثل تحولا إلى نموذج تربوي جديد ينتقل بالأطفال من التعليم إلى التعلم وذلك لتنمية الإبداع ومهارات التفكير الناقد والتعلم الذاتي المستمر ويتطلب ذلك نجاح المعلمة في تحقيق هذا الهدف من خلال امتلاك مهارات التخطيط الجيد التي تستطيع من خلاله تلبية احتياجات الأطفال بما يتمشى مع الفروق الفردية بينهم، ويسهم في اكتشاف قدراتهم، حيث يكون الطفل قبل ذهابه إلى المدرسة في هذه المرحلة من النمو شغوفا لتعلم المهارات المختلفة وذلك لان الطفل في هذه الفترة يستمتع بتكرار

القيام بأي عمل دون أن يشعر بالملل ويميل إلى المغامرة، وفي هذه الفترة يستطيع الطفل السيطرة التامة على أداء المهارات البسيطة الأساسية. وأن ممارسة الطفل للأنشطة المختلفة تجعله يتفاعل مع البيئة المحيطة به بحواسه المختلفة والتي تمثل له المنبه الأول لاستقبال المثيرات والتفاعل مع كل من أداة وزميل وملعب وزمن ومسافة وارتفاع وعوائق وغيرها من مشبعات الغرائز الحركية عنده وأن الأداء الحركي السليم يتطلب تآزر الجهاز العضلي وترابطه مع الجهاز العصبي المركزي ومن هنا دعت الحاجة إلى الاهتمام بالمقدرات العقلية والحركية إلى أقصى ما تسمح به القدرات من أجل تنمية الثقة وخلق الإبداع وأن نمكن الطفل من تطوير قدراته وطاقته العقلية والحركية كما إن قلة الاهتمام بهذه المرحلة وعدم مراعاة خصوصيتها من قبل المربين والعاملين (الغريري، وفاء، 2010)، ولذلك فإن القادر على المساهمة في تحقيق كل ذلك هي معلمة رياض الأطفال.

من هنا جاءت فكرة البحث بهدف التعرف على فاعلية مقرر ورشة الرياض في تكوين مهارات إنتاج (قصة–مشروع– لعبة تربوية) لأطفال رياض الأطفال لدى الطالبات المعلمات

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مدى فاعلية مقرر ورشة الرياض في تكوين مهارات إنتاج (قصة–مشروع–لعبة تربوية) لأطفال رياض الأطفال لدى الطالبات المعلمات؟
2. ما المقررات الأكثر علاقة بمقرر إنتاج (قصة–مشروع–لعبة تربوية) لأطفال رياض الأطفال؟

هدف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في:

1- التعرف على فاعلية مقرر ورشة الرياض في تكوين مهارات إنتاج (قصة-مشروع-لعبة تربوية) لأطفال رياض الأطفال لدى الطالبات المعلمات.

2- تحديد المقررات الأكثر علاقة بقرار إنتاج (قصة- مشروع- لعبة تربوية) لأطفال رياض الأطفال؟

فرض الدراسة:

سعت الدراسة إلى اختبار صحة الفرض الآتي:

1. لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات الطالبات المعلمات اللاتي يدرسن مقرر ورشة الرياض في تكوين مهارات إنتاج (قصة- مشروع- لعبة تربوية) لأطفال رياض الأطفال، ومتوسط درجاتهن، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل يعزى للبرنامج.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الاهتمام بما يقدم لمعلمة رياض الأطفال باعتبارها جوهر العملية التعليمية وعمودها الفقري، ومهما تحدثنا عن تطوير هذه العملية، فإن معلمة رياض الأطفال تمثل شرطا أساسيا في نجاحها، لذلك فإن الاهتمام بتكوين مهارات إنتاج (قصة- مشروع- لعبة تربوية) لأطفال رياض الأطفال لدى الطالبات المعلمات تسهم في اختيار وإنتاج الأنشطة بما يتناسب مع قدرات الأطفال، لتساعدهم على الاختيار وتزودهم بالأمان والاعتماد على النفس في اللعب، وتعمل على مشاركة الأطفال في أكثر من نشاط، و تشجيعهم على العمل في المجموعات بانتقالها بينهم بسهولة للإرشاد والتوجيه وليس لإصدار الأوامر.

وتقدم للأطفال الأنشطة التي تساعدهما على التنبؤ الذي يناسب توقعاتهم، ويزيد من تفاعلهم الاجتماعي ضمن المجموعة، وتعمل على إيجاد أنشطة متنوعة لتقوية عضلات الأطفال الدقيقة والكبيرة والعمل على تنميتها، كما تراعي السير من السهل إلى الصعب، وتستخدم الطريقة الكلية في التعلم، وتستخدم التدريب الحسي والملاحظة، والتجريب في تدريب الطفل عقليا، وجسميا،. واجتماعيا.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الموضوعية: فاعلية مقرر ورشة الرياض في تكوين مهارات إنتاج (قصة- مشروع- لعبة تربوية) لأطفال رياض الأطفال.

الحدود الجغرافية: كلية التربية- جامعة الكويت بدولة الكويت.

الحدود الزمنية: 2013/ 2014 م.

الحدود البشرية: الطالبات المعلمة بقسم رياض الأطفال.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي في مراجعة وتحليل الأدبيات المتعلقة بالبحث ووضع الإطار المبدئي للمقرر كما تم استخدام المنهج التجريبي للكشف عن فاعلية مقرر ورشة الرياض في تكوين مهارات إنتاج (قصة- مشروع- لعبة تربوية) لأطفال رياض الأطفال، حيث تم استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، حيث تم تطبيق أدوات البحث تطبيقا قبليا، وتم إجراء المعالجة التجريبية، التي تتمثل في المقرر المقترح، وبعد ذلك تم تطبيق أدوات البحث تطبيقا بعديا.

أدوات الدراسة:

تضم أدوات الدراسة ما يلي:

1. مقرر ورشة الرياض في تكوين مهارات إنتاج (قصة- مشروع- لعبة تربوية) لأطفال رياض الأطفال. (إعداد الباحثة)
2. اختبار تحصيلي في مقرر ورشة الرياض في تكوين مهارات إنتاج (قصة- مشروع- لعبة تربوية بكل أنواعها) لأطفال رياض الأطفال. (إعداد الباحثة)
3. استمارة جمع معلومات.

عينة الدراسة:

اشتملت على عينة مختارة بطريقة عشوائية قوامها (49) من طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية تخصص رياض الأطفال- الفصل الأول للعام الجامعي 2013/ 2014 م.

مصطلحات الدراسة:

1- رياض الأطفال:

تعرفها بأنها "هي مؤسسات اجتماعية وتعليمية وتربوية وتأهيلية للأطفال، تحتضن الأطفال ما بين عمر الثالثة والسادسة في بيئة تتصف بالمرونة والإبداع والتجديد والشمول للاكتساب كثير من المهارات الاجتماعية واللغوية وتكوين الاتجاهات الصحيحة إزاء العملية التعليمة. (السليماني، حنان، 2012، ص 27)

وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة: بأنها مؤسسات توفرها الدولة والمجتمع المدني لإكساب الأطفال مهارات متنوعة وغرس قيم اجتماعية ودينية وعقلية لدى هؤلاء الأطفال.

2- فاعلية البرنامج:

تعرف فاعلية المقرر إجرائيا: بأنها مدى تحقيق المقرر لأهدافه كما تظهرها نتاج الاختبار البعدي من خلال الفرق الدال إحصائيا بين متوسط درجات أفراد مجموعة البحث في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي.

الإطار النظري:

يشمل الإطار النظري ما يلي:

أولا– أهمية تكوين مهارات إنتاج (قصة– مشروع– لعبة تربوية) لدى معلمات رياض الأطفال:

تحتل معلمة الروضة مكانا بارزا في السلم التعليمي، فهي ترسى اللبنات الأولى لتعلم الطفل ولزرع الأسس الضرورية للقيم الاقتصادية لديه، فأي منهج إذا لم يلق معلمة قادرة على تنفيذه بشكل صحيح لن يحقق الفائدة المرجوة منه، والأدوار التي تقوم بها معلمة الروضة متعددة وتتطلب منها جهدا كبيرا للقيام بمتطلبات الدور سواء أكان ذلك في أثناء الإعداد أم التنفيذ أم التقويم وربما يكون الإعداد الجيد والخبرة والممارسة سبلا أساسية لتسهيل قيامها بمهامها وأدوارها بشكل صحيح، ومن وجهة نظر الباحثة فإن أهم ما يميز معلمة الروضة في الأدوار التي تقوم بها ما يلي: (الحمود، هناء، 2010، ص 75)

1. معاملة الطفل بأسلوب قريب منه محبب له، كي تضمن استجابة إيجابية أكبر من قبله.
2. تمتعها بالصبر وعدم التذمر فدورها في الروضة يكمل دور الأم لأن المعلمة بالنسبة للطفل بديلة عن أمه، وهي أقدر– لحكم طبيعتها– على معرفة الأسلوب الأنسب للتعامل معه بشكل لا يبعده عن كثيرا عن الجو الذي ألفه في البيت.
3. تهيئة الطفل للتعليم النظامي عن طريق تزويده بالمبادئ والخطوات الأولية الضرورية للتعلم.

4. دورها في الحفاظ على التواصل المستمر بين الروضة وأسرة الطفل.

5. إعطاء الطفل قدرا من الحرية في اللعب وفي ممارسة الأنشطة ربما لا تعطيه إياه معلمات المراحل التعليمية الأخرى، وهي تغرس في الطفل البذور الأولية المناسبة لنمو القيم لديه بشكل يتناسب مع طبيعته في هذه المرحلة العمرية.

ولكي تنجح معلمة رياض الأطفال ينبغي أن تكون على إدراك تام بخصائص نمو هؤلاء الأطفال الاجتماعية والنفسية والبدنية واللغوية والمعرفية حتى تستطيع تكوين توقعات وآمال حول تعاملها معهم وتكون لديها القدرة على تحقيق التوقعات المستقبلية والآمال، مع الأخذ في الاعتبار أن هناك فروقا فردية بينهم، وأن لكل طفل احتياجاته الفريدة التي تميزه عن أقرانه فلديه لغته وقدراته وثقافته وخبراته السابقة كل هذه الأمور مهمة قبل اتخاذ قرارات تمس هذا الطفل، ولكي تنجح المعلمة في أداء مهامها وتعليمهم ينبغي مراعاة ما يلي: Dominic, G., (2005)

- تنمية علاقات شخصية تتسم بالإيجابية مع كل طفل.
- تعرف خصائص نمو الأطفال والفروق الفردية بينهم.
- استخدام أساليب للتعليم تتفق مع خصائص النمو.
- الإلمام بعادات وتقاليد الأطفال وطموحات الوالدين تجاههم.
- التميز بالمرونة في تناول المناهج الدراسية لتلبية احتياجاتهم وتنمية قدراتهم.
- تنظيم البيئة المادية داخل الفصل الدراسي بها ينمي قدرات الأطفال ويلبي احتياجاتهم ويرتقي بمواهبهم بحيث تشمل:
  - أدوات للأطفال لحفظ أمتعتهم وأدواتهم وأنشطتهم من خلال سلة أو صندوق.
  - مساحة فضاء واسعة تتيح للأطفال الجلوس بشكل مريح.

- مساحة لعقد مناقشات وحوارات وتمثيل.
- أماكن لعرض أعمال الأطفال بصورة جذابة.
- توافر ورق الكتابة- الأقلام- الألوان- مجسمات....

- **تشجيع الأطفال من خلال**:
  - الترحيب بهم في الفصل وتعرف أسمائهم.
  - إدارة مناقشات جماعية لتبادل الأفكار والمعلومات.
  - مزج ثقافة الوطن مع ثقافة كل طفل.
  - وضع قواعد لإدارة العمل داخل الفصل بمشاركة الأطفال.
  - التخطيط لطرق وأساليب العمل واللعب بشكل تعاوني.
  - تنظيم أنشطة اليوم بما يلبي متطلباتها.

ثانيا- دور معلمات الروضة في القدرة على استخدام الألعاب والقصة في تنميه المهارات لدي الأطفال:

يتبلور هذا الدور في قيام المعلمات بتحدي واستثارة قدرات الأطفال من خلال إعطائهم مجموعة متنوعة من أساليب التعلم ويتعلم جميع الأطفال أحيانا بنفس الطريقة. وفي الحقيقة في (Learning How to Learn) فإن تعلم كيفية التعلم أثناء الجلوس والاستماع هي مهارة مهمة ولكنها صعبة بالنسبة لبعض الأطفال. ونظرا للتأثير الكبير لـ "مدخل تعلم كيفية التعلم" على مستقبل الأطفال فمن المهم أن يتقنوه. وبالمثل، فمن المهم أن يتعلم الأطفال كيف يكونون أعضاء ناجحين في الجماعة، وهذا يعني أن عليهم أن يتعلموا كيف يكونون قادة متميزين وأتباعا فاعلين في مواقف مختلفة، وعلى الرغم من سهولة تنفيذ الأطفال لأحد هذين الدورين إلا أنه من الصعب لعب الدورين معا

بوساطة نفس الطفل. ويعد "الاستماع النشط" و "الانتماء الناجح كعضو في جماعة" جزءا من الأدوار المألوفة التي تدرب معلمة رياض الأطفال الناجح تلاميذه عليها. وبالإضافة إلى هذه الأمور الأساسية، فمن الضروري إعطاء الأطفال عدة خيارات تتصل بطرق تعلمهم. ومن ثم، فالمهمة الأول لمعلمة رياض الأطفال هي ضمان تناول مراكز التعلم داخل الصف لجميع مجالات تميز ومواهب الطفل، وعلى الرغم من أن مراكز التعلم داخل الصف تركز على تعلم الأطفال لكيفية القراءة والكتابة والحساب إلا إنها يجب أن تركز أيضا على الذكاء المدرسي الذي يغطي مدى كبيرا من المواهب (Hoerr, T, 2009, pp. 700- 701)

ثالثا– دور اللعب والألعاب في تحفيز أطفال رياض الأطفال:

اللعب نشاط طبيعي للأطفال يوفر لهم فرصا عديدة للنماء والتعلم، فيطورون حواسهم وقدراتهم في السيطرة عليها، ويعبرون عن مشاعرهم وإبداعهم، على أن تكون ألعابهم ملائمة لقدراتهم ومصممة على نحو يحفظ سلامتهم. ويتعرض الطفل لنوعين من اللعب– اللعب الحر يقبل عليه الطفل بعفوية ونشاط ولا تحكمه قواعد، واللعب الموجه يتم فيه توفير بيئة غنية بالألعاب التعليمية الهادفة يختار منها الطفل لكي يكتسب مفاهيم جديدة وينجز مهام محددة.

ويعتبر اللعب من الخبرات المؤثرة في سلوك الطفل، كما أن اللعب الموجه والمخطط خصوصا من قبل المعلمة يساعد على تنمية شخصية الطفل ودعم قدراته على تحمل المسؤولية والاستقلال واكتساب عديد من القيم، ويعتبر لعب الأدوار من أبرز أشكال اللعب المناسبة لاكتساب أنماط السلوك المعبر عن القيم حيث يعيش الطفل هذه الأدوار ويتقمص الشخصيات ويمارس السلوك في مواقف تميل إلى الواقعية وعندما يمر بعد ذلك بمواقف حياتية حقيقية شبيهة بالموقف التمثيلي فإن الطفل يمارس السلوك المناسب بتلقائية (مردان، نجم الدين، وآخرون،2004، ص 229)

واللعب له دوره الفاعل في تنمية القدرات المختلفة عند الأطفال وتعلمهم الإبداعي فمن خلاله: (الكرمي زينات، 2010، ص 126)

- يتمكن الطفل من المفاهيم المتعلقة بالتصنيف والأعداد والجمع والطرح عندما يقوم بحل المشكلات التي تواجهه، فيكتشف العلاقات الرياضية في بيئته بما يسهم في نمو إدراكه.
- تنمو مهارات الطفل العلمية فهو بدافع حب الاستطلاع يلاحظ ويجرب ويكتشف ويتوصل إلى نتائج.
- تنمو مهارات الجهاز العضلي، والتآزر الحسي الحركي بما ينمي إدراك الطفل.
- تنمو مهارات الطفل الاجتماعية الضرورية للعمل واللعب في مجموعات كالتعبير عن الانفعالات بطريقة مقبولة اجتماعيا، وحل المشكلات إضافة إلى بناء صداقات مع الآخرين.
- تنمو لغة الطفل اللفظية وفهمه منظور الآخرين، ففي اللعب الدرامي مثلا يتمكن من التحدث والتعايش والشرح والإقناع.
- تنمو القراءة والقدرة العقلية عند الطفل للتفاعل مع الجزء والكل خاصة الألعاب التي تتضمن تركيز العين والتميز البصري والسمعي كألعاب الأنماط والمطابقة وغيرها.
- تنمو العضلات الدقيقة التي تنمي مهارة الكتابة عند الطفل لاحقا من خلال الألعاب التي تعتمد على القص والإلصاق والتلوين والتشكيل بالمعجون وبناء المكعبات وشك الخرز وغيرها من الألعاب.
- يحترم الطفل ذاته لدى اختياره وممارسته لألعاب وأنشطة يشعر فيها بالنجاح.
- يتدرب الطفل على التركيز والانتباه حين يمارس ألعاب الأنماط والمطابقة التي تمكنه من التمييز الدقيق، وتعزز عملية التذكر لديه مما يسهم في تطوير الإدراك والتفكير عنده.

- يشعر الطفل بالاعتزاز والثقة بالنفس نتيجة الاستجابة الإيجابية لأعماله وتشجيعه وإظهار الاهتمام به وبألعابه ومشاركته اللعب فيها.

أي أن اللعب يؤكد ذات الطفل ويعلمه التعاون والقواعد والقوانين واحترام حقوق الآخرين ويعزز انتماءه للجماعة ويساعد على نمو الذاكرة والتفكير والتخيل والإدراك لديه، ومنهم من نظر إلى اللعب على أنه "السبيل إلى بناء أجسام وعقول الأطفال وبناء الوعي الاجتماعي لديهم، ولابد لمعلمة الروضة من أن تتيح المجال للأطفال ليلعبوا كي تستغل حيويتهم وعليها ألا تقاومهم بل تعمل على تقويمهم وتهذيبهم)". (عبد المجيد، جميل، 2005، ص 101)

ومن ثم، فإن تعليم طفل الروضة المفاهيم اللغوية والرياضية الأساسية وإكسابه المهارات الرياضية المرتبطة بها يتطلب استخدام الوسائل والأساليب والأنشطة المتنوعة والتي تتناسب والمرحلة العمرية التي يمر بها طفل الروضة، وقدراته الفعلية، وخصائصه التي تميزه في مرحلة ما قبل العمليات. فلا تقتصر الأساليب المستخدم من عند استخدام الأنشطة الكتابية وانما يجب أن تتنوع لتشمل مجالات مختلفة. ويمكن تصنيفها كما يلي: (Moyer, P., 2001., pp. 175- 198)

- استخدام الوسائل الحسية والمعالجات اليدوية حيث تعمل مثل هذه الوسائل ومنها الألعاب التربوية على توضيح وتفسير المفاهيم المجردة كمفاهيم الأعداد مما يساعد الطفل على إدراك مثل هذه المفاهيم من خلال المواد الحسية. كما يمكن من خلالها توضيح واستيعاب مفاهيم مختلفة كمفاهيم الأشكال والأحجام وهذا بالإضافة إلى ما يمكن أن توفره مثل هذه الأدوات.

رابعا– دور القصة في تحفيز أطفال رياض الأطفال:

ولكي تحقق القصة أهدافها ودورها في تحفيز قدرات الأطفال ومواهبهم لابد من مراعاة الآتي: (الغانم، هيفاء وآخرون، 2010، ص 96)

عند الاستماع إلى قصة:

- البدء بمثير مناسب.
- عرض القصة بمصاحبة المؤثرات واستخدام الوسائل المناسبة.
- مناقشة الأطفال فيما استمعوا إليه وفقا لما يأتي:
- أن يسمي شخصيات من القصة.
- أن يحدد معاني كلمات من القصة تذكرها المعلمة شفهيا في حدود 2 كلمات، مع مساعدة الأطفال عن طريق الوسائل المناسبة.
- أن يذكر حدثا معينا أو موقفا أعجبه من القصة.
- أن يعيد سرد أحداث القصة مستعينا بما يقدم إليه من وسائل بالتدرج حسب الخبرات ومستويات الأطفال.

متطلبات عرض القصة:

- الإعداد الذهني المتكامل للقصة، والإلمام التام بتفاصيلها.
- إيجاد المناخ الملائم لسرد القصة، واستبعاد العوامل الخارجية المؤثرة في إصغاء الأطفال
- سرد القصة باللغة الفصيحة الميسرة.
- سرد القصة بصوت واضح وبطريقة معبرة ومشوقة يتفاعل فيها الصوت والإيماءات والملامح مع الأحاديث والمواقف.
- عرض القصة مع المؤثرات الخاصة، واستخدام الوسائل المناسبة.
- تجنب التجزيء والتقطيع في سرد القصة، وتجنب السرعة في السرد أو البطء فيه.
- عدم الإطالة في السرد، أو اختصاره، ومراعاة أن يكون في حدود ثلاث دقائق.

- يمكن إعادة سرد القصة لوضع الموقف التعليمي في ظروف أفضل.

الشروط الفنية للقصة:

- أن تتضح الشخصية الرئيسة في القصة، وأن يكون عدد شخصيات القصة في حدود ثلاث شخصيات.
- أن يكون المكان مرتبطا بالخبرة، وأن لا تتضمن القصة أكثر من مكانين.
- أن تقع الأحداث في زمن واحد، على أن تحتوي القصة على حدث أو حدثين فقط.
- أن تتضمن القصة قيمة أساسية، وفكرة محددة.
- أن تكون لغة القصة في حدود (80- 100 كلمة) واضحة ويسيرة، وقريبة إلى ذهن الطفل، بحيث تخلو من الألفاظ صعبة التصور وغامضة الدلالة.
- أن تتضمن القصة ما يمكن من كلمات الحصيلة اللغوية ومهارات التعبير اللغوي الخاصة بالخبرة.

خامسا– شروط تصمم الألعاب التربوية: (Shute V. J. 2007)

تتمثل شروط تصميم الألعاب اللغوية فيما يلي:

1. اختر اللعبة بحكمة.
2. فكر أولا هل ألعاب تعليمية أم ألعاب ترفيهية.
3. وضع التعلم في المرتبة الأول.
4. التفكير في اللعب بها خارج المدرسة.
5. الاستفادة من مهارات التعلم منا في لألعاب للتواصل مع المحتوى التعليمي.
6. لا تتجاهل تدريب المعلمات ونصائحهن.
7. التعود على الممارسة في كل مكان وزمان.

8. المحاولة والتجريب.

9. تحديد الأهداف التعليمية.

10. إقامة شراكات مع الآخرين ومع الشراكات المنتجة.

سادسا– تصميم الأنشطة:

يتمتع جميع الأطفال بمدى متنوع من الذكاءات والميول. وأحد سبل إدارة هذه المواهب المتنوعة هو تصميم المناهج وطرق التدريس وفقا "لنظرية جاردنر للذكاءات المتعددة". ويعني والإيمان بوجود ذكاءات متعددة فهم وقبول حقيقة أن لدى الأطفال قدرات متميزة في العديد من المجالات المختلفة. ولا تهدف رياض الأطفال إلى ترتيب الأطفال ترتيبا تنازليا من حيث قدراتهم ومعارفهم، كما لا تهدف إلى اكتشاف ما الذي يفشل الأطفال في القيام به. ولكنها تهدف إلى التركيز على ميول ومواهب الأطفال الصغار السن، وعلى تدريب هؤلاء الأطفال على الاختيار من بين البدائل المختلفة وعلى حلال مشكلات، وعلى ضمان تعلمهم في جو من المرح والسعادة.

(المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع، 2010، ص 7)

وغالبا ما تصمم معلمة رياض الأطفال مراكز تعلم تكتشف الأنواع المختلفة من الذكاء لدى الأطفال. وتتصف مراكز التعلم داخل رياض الأطفال بكونها أماكن يستطيع فيها الأطفال اللعب وارتداء ملابسهم ولعب الأدوار المختلفة، وبكونها ذات مساحات تسمح للأطفال بالجري وممارسة الرياضات التي تقوم على رمي الأشياء، وبكونها بيئات يستطيع فيها الأطفال تربية الحيوانات والتعامل مع البيئة. ويمكن أن تضم رياض الأطفال أيضا مراكز فنية للرسم ولعمل التماثيل باستخدام الصلصال، ومراكز موسيقية تضم الطبول وآلات النفخ، ومراكز للعمل الجماعي تضم مجالات يمكن من خلالها أن يتعلم

الأطفال كيفية التعاون وتبادل الأفكار والآراء. ويتم تشجيع وتنمية الإبداع لدى الأطفال في رياض الأطفال من خلال، منح الأطفال العديد من الفرص والخبرات التعليمية.

ومن خلال هذه الخبرات المربية يستطيع الأطفال إدراك أفضل السبل لتنفيذ المهام التعليمية، وفهم أن هناك أكثر من طريقة صحيحة لحل المشكلات. وينمو الإبداع عندما يتم تدريب الأطفال على استخدام سبل مختلفة لحل المشكلات، وعلى التفكير بطريقة غير تقليدية. وتحتاج المعلمات إلى إظهار تقديرهن للإبداع في كل ما يقولونه، وما يفعلونه، وفى كيفية التفاعل والتواصل مع أطفالهم في رياض الأطفال. وتدرك المعلمات الناجحات أن الإبداع عملية غامضة وبطيئة أحيانا كما يستمتعن برحلتهن في التدريس مع تلاميذهن.

ومن المهم ضمان قيام مراكز التعلم بما هو أكثر من مجرد شغل أوقات الأطفال وإضفاء البهجة عليهم، ومن ثم يجب أن تعمل هذه المراكز على استثارة وتحدي قدرات الأطفال، وأن تشجعهم على تنميتها. وعندما تراعي مراكز التعلم مستوى القدرات لدى الأطفال، وتعمل على تنمية دافعيتهم بحيث يعيشون تجربة ذات مستوى معقول من النجاح بصورة تحفزهم على بذل مزيد من الجهد، تبدأ مواهب هؤلاء الأطفال في التفتح. ويعني هذا بالطبع أن يوجد داخل الصف الواحد عدة مراكز للتعلم يقدم كل منها مستويات مختلفة من الصعوبة تتناسب مع القدرات والاستعدادات العقلية المتباينة للأطفال. (المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع، 2010، ص 7)

سابعا– الصعوبات التي تواجه معلمات الرياض لإنتاج القصة والألعاب التربوية:

هناك عديد من الصعوبات التي تواجه معلمات الرياض لإنتاج القصة والألعاب التربوية تتمثل فيما يلي: (Kirriemuir, J, 2002)

1. التكلفة العالية لإنتاجها.

2. عدم وجود البنية التحتية لهذه التكنولوجيات.

3. اكتفاء الأطفال بكونها لعبة وليس وسيلة للتعليم.

4. عدم إيمان أولياء الأمور بأهميتها في العملية التعليمية واعتبارها تهدر وقت الأطفال.

5. صعوبة بعض الألعاب وعدم مناسبتها للتلاميذ.

الدراسة الميدانية:

تمثلت خطوات الدراسة الميدانية فيما يلي:

هدف الدراسة الميدانية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية مقرر ورشة الرياض في تكوين مهارات إنتاج (قصة- مشروع- لعبة تربوية) لأطفال رياض الأطفال لدى الطالبات المعلمات، وتحديد المقررات الأكثر علاقة بمقرر إنتاج (قصة- مشروع- لعبة تربوية) لأطفال رياض الأطفال.

أدوات الدراسة:

تتمثل أدوات الدراسة فيما يلي:

- مقرر ورشة الرياض في تكوين مهارات إنتاج (قصة- مشروع- لعبة تربوية) لأطفال رياض الأطفال. (إعداد الباحثة)
- اختبار تحصيلي في مقرر ورشة الرياض في تكوين مهارات إنتاج (قصة- مشروع- لعبة تربوية) لأطفال رياض الأطفال. (إعداد الباحثة) (ملحق رقم 1).
- استمارة جمع معلومات. (ملحق رقم 2).

مجتمع الدراسة:

يضم مجتمع العينة (350) من طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية تخصص رياض الأطفال- جامعة الكويت، الفصل الأول للعام الجامعي 2013/ 2014 م.

عينة الدراسة:

اشتملت على عينة مختارة بطريقة عشوائية قوامها (49) من طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية تخصص رياض الأطفال- الفصل الأول للعام الجامعي 2013/ 2014 م.

صدق الاختبار:

تم التحقق من الصدق عند عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء، للتأكد من مدى صلاحية وملائمة فقرات الاختبار لعينة البحث، وقامت الباحثة بتضمين تعديلات المحكومين على الاختبار وبهذا عد الاختبار صادقا.

ثبات الاختبار:

بلغ معامل الثبات (0.94)، وبناء على ذلك الاختبار التحصيلي ثابتا.

الأساليب الإحصائية:

تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية في معالجة البيانات:

- الوسط الحسابي - الانحراف المعياري
- اختبار (ت) - التباين

عرض ومناقشة النتائج:

أ. عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى فاعلية مقرر ورشة الرياض في تكوين مهارات إنتاج (قصة- مشروع- لعبه تربويه) لأطفال رياض الأطفال لدى الطالبات المعلمات؟

جدول رقم (1)

يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الطالبات

مستوى الدلالة	ت الجدولية	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
0.555	37	10.963	1.316	2.34

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- يتضح من الجدول وجود فروق دالة عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية مقرر ورشة الرياض في تكوين مهارات إنتاج (قصة- مشروع- لعبة تربوية) لأطفال رياض الأطفال لدى الطالبات المعلمات من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

ومما يدعم ما سبق دراسة (The Eduction Arcade, 2009) التي أكدت على أن تصميم الأنشطة والألعاب التربوية يسهم في:

- تركز على عادات العقل والتصرفات اللازمة للتعاون والابتكار، مشكلة حل و التواصل بشكل فعال في الاقتصاد القائم على المعرفة.
- تجعل عملية التعلم ممتعة وجذابة.
- تلبية الاحتياجات الفردية لكل طاب على حدة.
- تنمية مهارات تحليل المهام واستخدام الإنترنت.
- إتاحة محاكات المجسمات والمشاهد المتنوعة.
- تبسيط المفاهيم المجردة من عقول الطلاب.
- إتاحة فرص التعرف على الأحداث والبيئات القديمة والبعيدة والمتنوعة من خلال برامج المحاكاة المختلفة.

إضافة إلى ذلك فإن معلمة رياض الأطفال الناجحة تخفف من صدمة إخفاق الأطفال في تأدية بعض الأنشطة التعليمية، ولكنه لا يمنعهم من الإخفاق كلية، فالقضية هي التعلم من الأخطاء الجديدة

وليس تجنب الأخطاء أو تجنب تكرار الأخطاء. والأخطاء جزء أساسي من العملية الإبداعية. وإذا أردنا لأطفالنا أن تنمو معارفهم وقدراتهم ومواهبهم، وأن يصبحوا مبدعين، فإن علينا أن نعلمهم كيف يتقبلون الإحباط بل والفشل في بعض الأحيان. وينبغي على معلمات رياض الأطفال أن يهيئوا بيئات تعليمية توجد فيها بعض المعضلات والنكسات لكي يتم تدريب الأطفال على التعامل الناجح مع هذه الانتكاسات. وتساعد المعلمات الناجحات الأطفال على فهم أن ارتكاب ا الأخطاء هو جزء جوهري وأساسي من عملية التعلم الفعالة. (المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع، 2010، ص 7)

ب. عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما المقررات الأكثر علاقة بمقرر إنتاج (قصة- مشروع- لعبه تربوية) لأطفال رياض الأطفال؟

جدول (2)

يبين مدى التكرارات حول المقررات التي قامت بدراستها الطالبات قبل مقرر ورشة رياض الاطفال

الترتيب	اسم المقرر	رقم المقرر	عدد الطالبات	النسبة
1	رسوم الأطفال	194	49	%99.9
2	منهج رياض الأطفال	291	14	%28.6
3	أدب الأطفال (1)	241	12	%24.5
4	أدب الأطفال (2)	391	11	%22.4
5	سيكولوجية اللعب	336	4	%8.2
6	وسائل اتصال تعليمية	328	2	%4.1
7	الصحة النفسية للطفل	330	1	%2
8	تدريس رياض أطفال	393	صفر	صفر %
9	تربية فنية	294	صفر	صفر %

يتضح من الجداول السابق ما يلي:

1. أن هناك مقررا (رسوم الأطفال) نال إجماع العينة حيث حصل على نسبة (100%)، بينما حصل مقرر منهج رياض الأطفال على نسبة (28.6%)، وحصل مقرر أدب الأطفال (1) على نسبة (24.5%).
2. بينما حصل مقرر أدب الأطفال (2) على نسبة (22.4%). بينما حصل مقرر سيكولوجية اللعب على نسبة (8.2%). وحصل مقرر وسائل اتصال تعليمية على نسبة (4.1%). بينما حصل مقرر الصحة النفسية للطفل على نسبة (2%).
3. لم يحصل المقرران تدريس رياض أطفال وتربيه فنيه على أي نسبة من استجابات العينة.

ويرجع حصول مقرر (رسوم الأطفال) على الإجماع لكونه يهدف إلى تعريف الطلاب برسوم الأطفال، وخصائصها، وأهميتها التربوية، والنفسية، والفنية، وبيان مراحلها، وعلاقة ذلك بمظاهر النمو الجسمي، والعقلي، والإدراكي، والاجتماعي للطفل. ويشتمل المقرر على تحليل رسوم الأطفال من جميع الجوانب الفنية، والجمالية، ومن الوجهتين التربوية، والنفسية. مع دراسة الخصائص المميزة لرسوم الأطفال، وقيمها الجمالية، ودوافع الطفل نحو التعبير الفني، ودراسة مراحل نمو رسوم الأطفال، والعوامل المختلفة المؤثرة على التعبير الفني لدى الطفل ومتطلبات هذا التعبير، ودور كل من الأسرة، والمدرسة في هذا المجال إلى جانب التدريب على عمل دراسات نقدية تحليلية تتناول نماذج فنية مختارة تمثل رسوم الأطفال في مختلف مراحل تطورها.

كما يعد الرسم وسيلة الطفل لنقل آرائه وتوصيلها للآخرين، وتعد هذه الحاجة من أهم ما يدفع الطفل للرسم، لأن التعبير الفني شكل من أشكال اللغة، ولأن اللغة اللفظية كأداة للتعبير لدى الأطفال قاصرة لاسيما في المراحل الأولى.

كما يمثل الرسم دافعا من الدوافع الأساسية للطفل في الرغبة بالتنفيس عن مشاعره وأحاسيسه وانفعالاته، فالطفل يبدأ حياته حرا طليقا ومن ثم يتعرض في سياق تنشئته الاجتماعية وضغوط الكبار وأوامرهم ونواهيهم إلى ضغوط نفسية مثل محاولة التوفيق بين ذاته وبين النظام الاجتماعي الذي يعيش فيه يسمى بالتكيف، ولذلك يتعرض للصراعات والإحباطات والقلق والاضطراب النفسي ما لم يجد طريقة للتنفيس عن تلك المشاعر.

وتوجد صلة وثيقة بين التعبير الفني والذات، وذلك أن التعبير الفني يساعد الفرد على تنمية مفهوم الذات، وعلى الشعور بالرضا، لما يتيحه من فرص الوعي بمميزاته وخبراته ولا يوجد تعبير صادق دون التعبير الحقيقي عن النفس أو تحقيق للذات

المقترحات:

1- دراسة عن اتجاهات الطالبات المعلمات برياض الأطفال نحو تخصصهن.

2- دراسة عن معايير إعداد معلمة رياض الأطفال.

3- دراسة عن الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مقرر ورشة الرياض في تكوين مهارات إنتاج (قصة- مشروع- لعبة تربوية) لأطفال رياض الأطفال.

التوصيات:

1- الاهتمام بمقرر أدب الأطفال ومقرر تدريس رياض أطفال وتربية فنية.

2- تضمين برامج إعداد معلمات رياض الأطفال دراسة وممارسة الكفايات والمهارات الأساسية اللازمة لتحقيق النمو المتكامل في تربية طفل الروضة.

3- الاهتمام بالتدريب المستمر لمعلمات رياض الأطفال بهدف رفع كفاياتهم الشخصية والأدائية أثناء الخدمة.

المراجع

1. أحميدة، فتحي، وإبراهيم جميعان، ومصطفى الخوالده (2011): دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الأول والثاني.
2. الجعفري، ممدوح عبد الرحيم (2000): دراسة تحليلية للاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال، مجلة التربية والتعليم، ع 20، س 8، جامعة الإمارات.
3. حسن، هند صلاح الدين (2012): أثر برنامج تدريبي قائم على استخدام مدخل التقويم الشامل في تنمية مهارات التقويم التربوي لدى معلمة رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.
4. الحمود، هناء (2010): دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض (ما بينسن 5- 6 سنوات) دراسة ميدانية في رياض مدينة دمشق، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
5. السليماني، حنان (2012): رؤية مستقبلية لتطبيق الإدارة الإستراتيجية في إدارات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال بمدينة مكة التعليمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
6. عبد المجيد، جميل (2005): لعب الأطفال من الخامات البيئية. عمان، الأردن: دار صفاء.
7. عشرية، إخلاص (2011): الأنشطة التربوية لرياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل مؤسسة الخرطوم (السودان) للتعليم الخاص، المجلة العربية لتطوير التفوق، ع 3.

8. الغانم: هيفاء وآخرون (2010): دليل المعلمة المطور في رياض الأطفال، وزارة التربية، الكويت.

9. الغريري، وفاء (2010): الذكاء وعلاقته بالقدرات الحركية لدى رياض الأطفال بعمر 4- 6 سنوات، مجلة علوم التربية الرياضية، ع 4، المجلد 3.

10. مردان، نجم الدين وآخرون (2004): المرجع التربوي العربي لبرامج رياض الأطفال. تونس: المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة برامج التربية.

11. الكرمي، زينات (2010): الأساليب والوسائل التعليمية في رياض الأطفال في الأردن، الأردن، دار المنهل ناشرون وموزعون.

12. مرتضى، سلوى (2009): الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء التحديات المعاصرة، المؤتمر العلمي الثاني، دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي، جامعة جرش، تاريخ: 7- 4/ 4/ 2009.

13. المشرفي، انشراح (2003): فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التذكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

14. المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع (2010): دور رياض الأطفال في رعاية الأطفال الموهوبين، المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع، جامعة الملك فيصل.

15. الملحم، إسماعيل (2000): تعلم الطفل في الأسرة والمدرسة. دمشق: منشورات دار علاء الدين

16. الهولي، عبير، ونبيل القلاف (2007): الكفايات الأساسية الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطور، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ع 105.

17. ياسين، نوال (2003): تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 15، العدد الأول.

– الدراسات الأجنبية:

1. Chetty, R., and Etail: (2010) "How Does Your Kindergarten Classroom Affect Your Earnings? Evidence from Project STAR." NBER Working Paper 16381, September.
2. Dominic, G., (2005): Teaching and Leamimg in the Kindergarten Year, Cate Heroman and Carol Copple.
3. The Education Arcade (2009): moving learning games forward, Massachusetts Institute of Technology With contributions by Jason Haas, Jennifer Groff and Dan Roy Made possible by a generous contribution from the William and Flora Hewlett Foundation
4. Hoerr, T., (2009) "Preschoolin Kerr", Barbara(ed.), Encyclopedia of Giftedness, Creativity and Talent, vol. 2 (Thousand Oaks, California: SAGE Publications Inc.
5. Kirriemuir, J. (2002). Video gaming, education and digital learning technologies: Relevance and opportunities. D- libMagazine 8 (2): online.
   http://www.dlib.org/dlib/february02/kirriemuir/02kirriemuir.html 10/5/02
6. Neuman, S., and Celano,. D. (2006). The knowledge gap: Implications of leveling the playing field for low-income

andmiddle- income children. Reading Research Quarterly: 41 (2), 176- 201.

7. Moyer; P. S. (2) (2001). Are We Having Fun Yet? How Teachers Use Manipulatives to Teach Mathematics, Educational Studies in Mathematics; vol. 47, issue 2
8. Schaffer, D. (2006). How computer games help children learn. New York: Palgrave Macmillan.
9. Shute, V. J. (2007). Applying cognitive models to support teaching and learning. Special Issue on Cognitive Modeling, Technology, Instruction, Cognition, and Learning, 4 (5), 309- 312.

ملحق رقم (1) الاختبار التحصيلي

مقدمه:

وضع هذا الاختبار التحصيلي للتعرف على فاعلية مقرر ورشة الرياض في تكوين مهارات إنتاج (قصة- مشروع - لعبة تربوية) لأطفال مرحلة رياض من أثر التدريب المطبق داخل الورشة لهذا المقرر بجامعة الكويت- كلية التربية لطالبات تخصص رياض الأطفال ومدى الاستفادة منه.

وهي مهارات:

- إنتاج مواد تعليمية.
- إنتاج مشروعات الأطفال.
- مهارات التفكير
- تنظيم لعب ومواقف لعب.

أولا: مهارات معرفية

وهي مجموعة المعارف المتعلقة بمحتوى المقرر والتي تركز على موضوعاته وأنشطته الرئيسية (القصة، المشروع، لعبة تربوية) ومفاهيمه كما تعلمتها واستوعبتها الطالبات وتنظم أفكارهم وتوجههم في المقرر والعمل به.

الرقم	البنود	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
1	في ضوء ما تعلمته في المقرر، استطيع ان: استنبط الفكرة الرئيسية للنشاط الذي أنظمه.			
2	أفسر بعض المواقف أو الاستجابات من الأطفال.			
3	أحدد أفكاري بصورة واضحة متعلقة بالنشاط.			
4	أحاكى نماذج من الأسرة والبيئة المحلية في تنظيم			

	مواقف لنشاط الأطفال.			
5	أطبق مبادئ التعلم الفعال في نشاط الأطفال.			
6	تحديد قواعد اللعبة.			
7	اختيار نوع اللعب أو القصة المناسبة.			
8	أتنبأ باستجابات الأطفال لما يقدم لهم من نشاط.			
9	أستنتج نواحي النقص في النشاط.			
10	أحدد احتياجات الأطفال للنشاط المناسب لتلبية تلك الاحتياجات.			
11	أوضح العلاقة بين استجابات الأطفال ونوع النشاط ومثيراته.			

ثانيا: مهارات وجدانية:

هي تعنى ما يتضمنه نشاط المقرر من قيم ومبادئ وآداب للتعامل وللسلوك الأخلاقي، ومن تحمس واهتمام وشغف (دافعية) لدى الأطفال إزاء النشاط.

الرقم	البنود	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
1	* في ضوء ما تعلمته في المقرر، استطيع ان: أحافظ على مستوى مناسب من اهتمام الأطفال للنشاط			
2	أركز انتباهي على الأنشطة التي تتعلق بحاجات الأطفال.			
3	أبدى حساسية لما يشعر به الأطفال من ضيق أو ملل في بعض الأحيان.			
4	أسعد بأي خبرات جديدة يمكن أن أستفيد بها في عملي			
5	أساعد الطفل أو الأطفال في حالة شعوره بأي صعوبة في التفاعل مع النشاط			
6	أعزز روح المرح في الاندماج في النشاط			
7	أقدر الاختلاف بين الأطفال			

			أقدر أن كل طفل في الغالب لديه قدرة أبداعية	8
			أحافظ على الطابع الجمالي في عملنا أثناء النشاط	9
			أحرص على إثارة شغف الأطفال وبهجتهم	10
			أقدر قواعد الأمن والسلامة	11

ثالثا: مهارات حسية حركية:

وتعنى مقدرة الطالبة على تفعيل معرفتها الخاصة بالمقرر في ممارسات وأداءات تكفها في عمليات التفاعل مع الأطفال وتدريبهم على السلوك الإيجابي.

بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	البنود	الرقم
			في ضوء ما تعلمته في المقرر استطيع ان: أوجه الأطفال ليطرحوا أسئلة أو استفسارات	1
			أعمل على زيادة رصيد الأطفال من اللغة	2
			أشجع الأطفال على أن يحكوا قصة أو موقفا	3
			أحدد الأهداف وصياغتها بشكل إجرائي	4
			أوجه النشاط ليتعلم الأطفال المشاركة والتعاون	5
			أنظم مواقف للعب التعاوني	6
			أروى حكاية تحتوي على معاني إيجابية	7
			أشجع الأطفال للتعبير عن أنفسهم من خلال اللعب	8
			أوجه الأطفال إلى جمع صور من البيئة وتنظيمها	9
			أنظم مواقف لآداب السلوك في الأسرة.	10
			أخطط لمواقف نموذجية يحاكيها الأطفال للاحترام والمساعدة والأمانة	11
			أنظم إنجاز النشاط في الوقت المطلوب	12
			اختيار الوقت المناسب لتقديم نشاط معين	13

ملحق رقم (2) استمارة جمع المعلومات

استمارة جمع معلومات

عزيزتي الطالبة.....:..

أرجو ملئ هذه الاستمارة بكل دقة وحسب التعليمات المطلوبة.

وستعامل هذه الاستمارة بمنتهى السرية والأمان وهي معدة لأغراض البحث العلمي فقط.

اسم الطالبة:

الفرقة الدراسية:

ضعي إشارة حول المقررات التي قمت بدراستها مسبقا.

التقدير	رقم المقرر	اسم المقرر	
.....	291	منهج رياض الأطفال	
.....	393	تدريس رياض الأطفال	
.....	241	أدب أطفال (1)	
.....	391	أدب أطفال (2)	
.....	328	وسائل اتصال تعليمية	
.....	194	مقرر رسوم أطفال	
.....	294	تربية فنية	
.....	330	الصحة النفسية للطفل	
.....	336	سيكلوجية اللعب	